



نشرة صادرة عن وحدة الإنتربول لمنع الإرهاب البيولوجي

عنوان العدد: الإجراءات الاحترازية لأجهزة إنفاذ القانون في مواجهة عدوى الأمراض الحيوانية

المصدر

السياق:

تطرح الأمراض الحيوانية المصدر، ومنها كوفيد-19 وفيروس إيبولا وإنفلونزا الطيور (H5N1) والطاعون والجمرة الخبيثة وجذري القردة، تحديات خطيرة على صحة الإنسان. وهذه ليست سوى غيض من فيض أوبئة تفشت وتصدرت عناوين الصحف الدولية مؤخراً. ولهذه الأمراض جميعها سمة مشتركة وهي أنها حيوانية المصدر، أي أنها تطل الإنسان والحيوان على حد سواء. وتُعد نسبة 60 بالمئة من الأمراض المعدية التي تصيب الإنسان وأكثر من 75 بالمئة من الأمراض الناشئة حيوانية المصدر.

وعلى أجهزة إنفاذ القانون أن تكون على دراية بالمخاطر التي تنطوي عليها أنشطتها لدى تعاملها مع الحيوانات أو المنتجات الحيوانية أو الأشخاص الذين يحملون الأمراض القابلة للانتقال.

خصائص الأمراض الحيوانية المصدر

ما هي العلامات والأعراض النمطية للأمراض المعدية؟

لكل مرض حيواني المصدر علاماته وأعراضه الخاصة التي تختلف من نوع إلى آخر. وقد لا تظهر بعض العلامات دائماً لدى بعض الأفراد أو الأنواع، مما يصعب التعرف إلى الأمراض و/أو اكتشافها.

وغالباً ما يبيّن الوضع الصحي للحيوان ما إذا كان يحمل مرضاً معدياً، وكثيراً ما تظهر على الحيوانات الحية علامات العدوى أو اعتلال الصحة، ومنها مثلاً الجفاف وسوء حالة الجسم وسوء حالة كساء الحيوانات والجلوس في وضعية القرفصاء أو الجثوم الجماعي والإسهال والتقيؤ والانتفاخ والإفرازات من فوهات الجسم والخدوش والصعوبة في التنفس.

وعلى المنوال نفسه، من المحتمل أن تظهر على الأفراد المصابين علامات معيّنة، ومنها مثلاً الآفات الجلدية والسعال والإسهال والتقيؤ و/أو الصعوبة في التنفس.

كيف يصاب الإنسان بأمراض حيوانية المصدر؟

يمكن أن ينتقل المرض الحيواني المصدر تبعاً لماهيته عن طريق:

- الاتصال بين الإنسان والحيوان: أي عموماً من خلال الاستنشاق أو الابتلاع أو غير ذلك من الآليات التي تؤدي إلى تلوث الغشاء المخاطي. ومن مصادر المرض نذكر سوائل الجسم

وإفرازاته ومفرغاته والآفات (في حالة فيروس إيبولا وجذري القروء مثلاً). ويمكن للأهباء الجوية أيضاً أن تنقل العدوى، لا سيما في الأماكن الضيقة (في حالة الجمرة الخبيثة وإنفلونزا الطيور مثلاً). كما وتنقل الأسطح أو المعدات/المركبات الملوثة بعض العوامل بحسب مستوى ثباتها في البيئة. ويمكن لبعض الكائنات أن تبقى على قيد الحياة والعدوى في المنتجات الحيوانية (ومنها مثلاً الجمرة الخبيثة وجذري القروء). من هنا، فإن التلاعب بهذه المنتجات أو استهلاكها، ومنها مثلاً لحوم الطرائد، قد يطرح خطراً بالإصابة بالعدوى. وتُعد الحشرات التي تصيب الحيوانات بدورها ناقلاً مهماً لعوامل الأمراض (مثل الطاعون الدبلي وحمى الأرانب).

- **الاتصال بين الإنسان والإنسان:** تختلف المخاطر باختلاف شكل المرض وقدرة العامل على الانتشار بين الناس وطرق انتقاله. وغالباً ما يكون العاملون في قطاع الرعاية الصحية وأفراد أسرهم المقربون أكثر الأفراد عرضة للخطر. ولكن لبعض الأمراض (الطاعون الرئوي وكوفيد-19 مثلاً) القدرة على الانتشار على نطاق واسع بين البشر.

كيف تمنع التلوث بالأمراض الحيوانية المصدر؟

يمكن أن يحمي الإنسان نفسه من الأمراض الحيوانية المصدر عبر الالتزام بتدابير الوقاية والمكافحة التالية في مناطق تفشي المرض. ومن هذه التدابير غسل اليدين بشكل متكرر وتجنب الاتصال المباشر أو غير المباشر مع الأفراد أو الحيوانات (الميتة أو الحية) المشتبه في أو المؤكدة إصابتها بالمرض.

ومن شأن تجنب الخدش أو العض عبر استخدام القيود أو معدات الحماية المناسبة أن يقلص من خطر التعرض للعوامل لدى التعامل مع الحيوانات الحية.

وعلى المنوال نفسه، فإن تجنب الاتصال المباشر والتلاعب بالمنتجات الحيوانية التي يمكن أن تأوي عوامل أمراض حيوانية المصدر من شأنه أن يقلل من مخاطر التعرض لها. ويمكن تحقيق ذلك عبر ارتداء القفازات والحد من مخاطر الإصابات الناجمة عن الوخز.

ويجب توخي التأني في تنظيف و/أو تعقيم أي معدات تلامس أشخاصاً أو حيوانات يُحتمل أن يكونوا حاملين للعدوى، أو منتجات حيوانية ملوثة، حتى يكون الموظفون بأمن منها ويحموا زملاءهم وأحباءهم.

ما هي العلاجات المتاحة للتخلص من الأمراض الحيوانية المصدر؟

الوقاية من بعض الأمراض (داء البريميات) متوفرة عن طريق اللقاحات مثلاً. وحيثما أمكن واستُحسن، يجب أن يتم تلقيح موظفي أجهزة إنفاذ القانون المعرضين أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بالمرض، بما يتماشى مع توجيهات سلطات الصحة العامة.

كيف ينبغي أن يتحرك موظفو أجهزة إنفاذ القانون و/أو أوائل المتدخلين في حال اشتبهوا في أنهم يواجهون وضعاً يتمثل بأشخاص مصابين أو حيوانات مصابة؟

في حال طلب من موظفي أجهزة إنفاذ القانون التصدي لحادث يشتمل على إنسان أو حيوان مصاب/مشتبه في أنه مصاب، فعليهم ارتداء معدات الوقاية الشخصية المناسبة كما توصي سلطات الصحة العامة. وتعد معدات الوقاية الشخصية ضرورية لحماية عيني الموظف وأنفه وفمه ويديه، وتجنب ملامسة سوائل الجسم التي قد تحتوي على عوامل معدية. ومن الضرورة بمكان الالتزام بتنظيف اليدين بشكل جيد ومراقبة ظهور أي أعراض محتملة.

ويجب تزويد الموظفين في الخطوط الأمامية بتفاصيل الاتصال بالأجهزة البيطرية وهيئات الصحة العامة المناسبة في البلد لاستشارتها متى واجهتهم مواقف تنطوي على ما هو غير مألوف أو مريب من مواد أو أشخاص أو حيوانات.

ويتضمن شريط الفيديو التالي تفاصيل إضافية عن كيفية الاستجابة لهذه الحوادث:

(بالإنكليزية) <https://youtu.be/ptGwNVCs8Vg?t=8m48s>

(بالفرنسية) <https://youtu.be/TgHax3rXFLM?t=9m12s>

موارد إضافية:

• ترد المعلومات عن حالات تفشي الأمراض الحالية على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/emergencies/disease-outbreak-news>

تدابير السلامة البيولوجية الأساسية لمنع التلوث لدى التعامل مع شخص تظهر عليه علامات أو أعراض عدوى قابلة للانتقال عن طريق الاتصال المباشر ونقل المرض من خلال ملامسة سوائل الجسم (ومنها مثلاً فيروس إيبولا) <https://youtu.be/ptGwNVCs8Vg> (بالإنكليزية), <https://youtu.be/TgHax3rXFLM> (بالفرنسية).

• موارد حول كوفيد-19 معدة لأجهزة إنفاذ القانون (ويمكن الركون إليها أيضاً في حالة العديد من الأمراض الحيوانية المصدر التي تصيب الجهاز التنفسي)